

تقرير عام



# دعم الإعلام وتوعيته فيما يتعلق بالقانون 205/2020

التغطيات الإعلامية المتحسسة جندياً والتحرش  
الجنسي في لبنان



أبعاد  
abūd



تقرير عام

# دعم الإعلام وتوعيته في ما يتعلق بالقانون 205/2020

التغطيات الإعلامية المتحسسة جندرياً للتحريش  
الجنسي في لبنان

## جدول المحتويات

---



5	فكرة عامة	01
6	الجلسة النقاشية	02
9	مرحلة التحضير للتدريب	03
11	التدريب والتقسيم إلى أربع مراحل	04
13	النتائج والخلاصة والتوصيات	05

# 01

## فكرة عامة



يلخص هذا التقرير العام مرحلتين أساسيتين من العمل على سلسلة تدريبات متخصصة، للوقوف على القانون 205 الصادر في لبنان في العام 2020 لتجريم التحرش الجنسي وتأهيل ضحاياه من جهة، وكيفية العمل من أجل محتوى وتغطيات إعلامية متحسنة جندرياً من جهة أخرى. يغطي التقرير مرحلة الإعداد التي سبقت التدريب من خلال ما تضمنته الجلسة النقاشية مع أهل الصحافة للاستماع إلى حاجاتهم/ن، ومن خلال التدريب المتخصص الذي تمّ تصميمه بناءً على الحاجات المسبقة التي جاءت بها نتائج الاستبيان، بالإضافة إلى التغييرات الحسية والنتائج والتوصيات بعد التدريب.

**التدريب هو نتيجة تعاون منظمة أبعاد مع صندوق الأمم المتحدة للسكان في لبنان**

**إعداد التقرير وكتابته: ريس الحلو**

# 02

## الجلسة النقاشية



في سبيل التحضير لتدريب متخصص حول التحرش الجنسي بصفته أحد أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي بهدف المشاركة في التغطيات المتحسنة جندرياً ومعرفة كيفية العمل عليها، جرى دعوة جمع من أهل الصحافة في لبنان للمشاركة في حلقة نقاش افتراضية مع ممثلات وممثلي مؤسسات إعلامية، حول القانون 205 لتجريم التحرش الجنسي وتأهيل ضحاياه.

خلال الندوة الرقمية جرى النقاش حول الدليل التدريبي المتخصص الذي حمل عنوان «دور قوى الأمن الداخلي في مواجهة جرائم التحرش الجنسي»، الذي جاء نتيجة شراكة بين صندوق الأمم المتحدة للسكان في لبنان Lebanon UNFPA ومنظمة أبعاد والمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، خصوصاً بعد صدور القانون 2020/205 الذي يرمي إلى تجريم التحرش الجنسي وتأهيل ضحاياه.

ركزت مسيرة الجلسة في البدء على أهداف الدليل ومنها نشر الوعي وتمكين وبناء قدرات عناصر قوى الأمن الداخلي لمواجهة هذه الجرائم والتعامل معها، بالإضافة إلى التدريب على كيفية إجراء التحقيق بصورة نموذجية مراعية للمبادئ التوجيهية والأخلاقيات المهنية (مضمون مدونة قواعد السلوك والخطة الإستراتيجية الخمسية للمديرية التي تركز على أهمية دعم التطوير المهني لعناصرها) ضمن الإطار القانوني الدولي والمحلي لدى حدوث الجريمة.

كما تمّ التركيز على التعريف القانوني للتحرش الجنسي على أنه سلوك خارج عن المألوف في الحياة اليومية أو الرقمية على حدٍ سواء.

وشهد النقاش إجماعاً على أهمية الشراكة بين منظمات المجتمع المدني وقوى الأمن الداخلي والإعلام كونهم شركاء في بناء المواطنة المسؤولة التي تعتبر أحد المداميك الأساسية للتواصل بين الدولة والرأي العام.

حضر اللقاء 14 صحفية وصحفي (13 صحفية و1 صحفي) وكان السؤال الأول للمجموعة المشاركة هو تحديد التعريف لمفهومهم/ن عن التحرش الجنسي ضمن أسئلة عُرضت عبر الشاشة خلال اللقاء.

للتحفير في بداية اللقاء كان عُرض السؤال الآتي: التحرش الجنسي هو انتهاك جسدي فقط وغير مرغوب فيه من قبل الضحية.

وأجمعت الإجابات على "لا"، لأنّ التحرش الجنسي بالنسبة إلى الأغلبية لا ينحصر بالانتهاك الجسدي فقط، بل هو أيضاً لفظي ومعنوي ويحمل مختلف أشكال الإساءة. إحدى المشاركات رأت أن التحرش هو اختراق للخصوصية ويزعج الشخص الذي يتعرض له ويُشعره بعدم الراحة. قد يختلف تعريف التحرش بين شخص وآخر لكنّه يُعدّ بشكل عام تعبيراً عن "فائق قوة" وشكلاً من أشكال التمييز وطريقة لممارسة الضغط عبر الأذى النفسي أو الجسدي، ومن خلال جعل الشخص المتعرّض للتحرش يشعر بالخجل وعبء الحاجة إلى إثبات. وهو نتيجة ثقافة ذكورية مهيمنة وبسبب غياب نظام المساءلة. لذلك خلصت المشاركات والمشاركون إلى أنّ الإعلام وسيلة أساسية للتوعية والضغط والعمل على تأمين الحماية للناجيات.

فيما التحفيز الثاني كان لتحديد ماهية التحرش الجنسي:

السؤال الثاني

السؤال الثاني

Poll | 1 question Edit Poll

1. التحرش الجنسي هو. \* (Multiple Choice)

- شكل من أشكال التمييز وهو واضح حين يحدث إعتداء جسدي
- هو وسيلة للضغط وطريقة مقابضة للحصول أو الاحتفاظ بوظيفة
- نكات سيئة
- تعليق على الشكل بأنه جميل دون اللمس
- تحديد دائم لدرجة الأجرع
- التعليق على الشكل الخارجي والأطراف على أن الملابس ملائمة
- رسائل بريدية أو هاتفية والمحتوى عن الأظفار الجنسي دون طلب أي شيء
- أسئلة متطفلة عن الآخر
- دعوة غير مرغوب فيها متكررة للخروج في مواعيد

السؤال الأول

السؤال الأول

Poll | 1 question Edit Poll

1. التحرش الجنسي هو انتهاك جسدي فقط وغير مرغوب فيه من الضحية. 1. (Single Choice) \*

- نعم
- لا

وبحسب المشاركات والمشاركين، التحرش تجربة مثيرة للخوف يشمل كل ما ذُكر في قسم التحفيز أعلاه، لكن في غياب أي وسائل للشكاوى والمتابعة تتغير تجربتنا مع التحرش وفق نضجنا لأننا في البداية لا نفهم ما يحصل معنا لكن مع تبلور وعينا ومع تحديد الأدوات والتشبيك مع الجهات المختصة نستطيع البدء بالمواجهة لوقف التحرش.

وأخيراً كان الإجماع على أن اللباس والمظهر الخارجي لا علاقة لهما بالتحرش بل هذا الأخير ناتج عن التنميط وقد يحدث في الفضاء الرقمي أيضاً.

لاحقاً قُسمت المشاركات إلى غرف زوم الجانبية Breakout Rooms

جرت مشاركة الأسئلة الآتية:



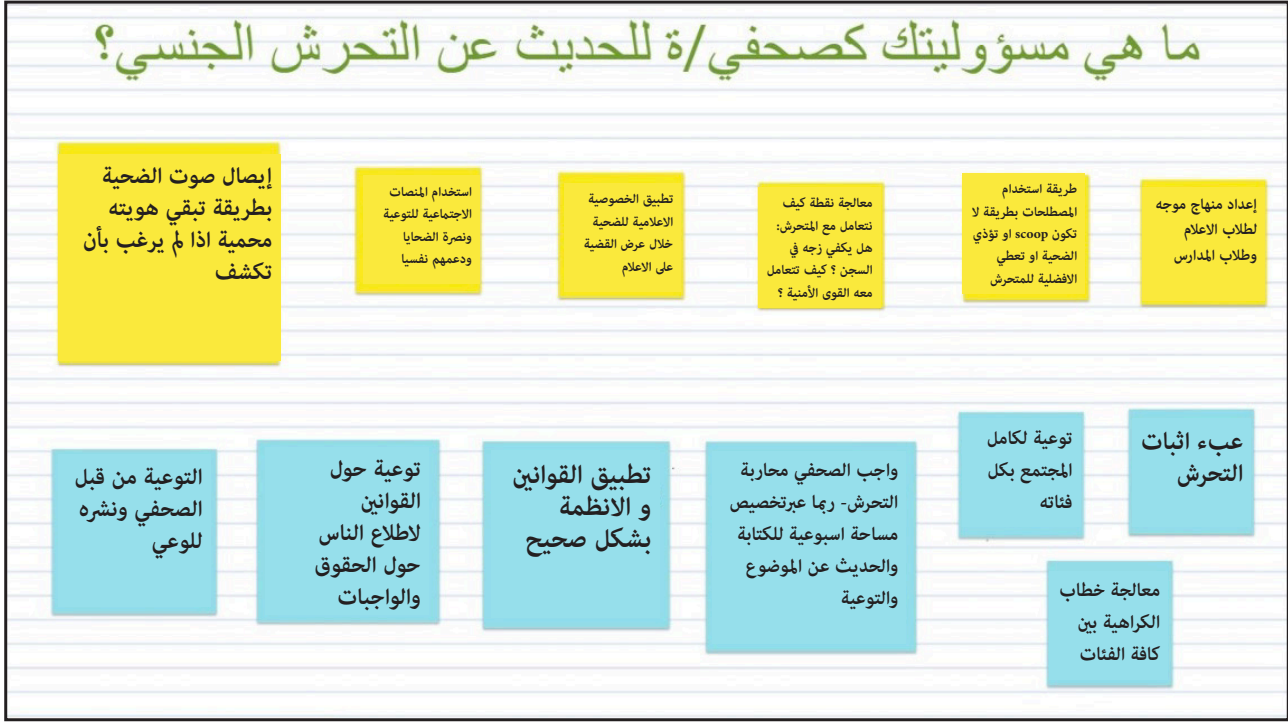
لدى الحديث عن «عبء الإثبات» ماذا نفهم من ذلك؟



هل واجهت أو شاهدت تحرشاً جنسياً في مكان عملك؟



ما هي مسؤوليتك بصفتك صحفية/ة في الحديث عن التحرش الجنسي



خلاصةً للنقاش بدأ العمل على المحتوى التدريبي الخاص وقسم التدريب حول تحديد المفاهيم المتعلقة بالتحرش إلى أقسام عدة، منها إطاره القانوني ودور الإعلام خلال المقابلات والتغطيات المتحسنة جندرياً.

وتخللت مرحلة التحضير تفكيراً في ضرورة دمج "مراعاة منظور النوع الاجتماعي" Gender Mainstreaming في أي مقارنة بصفاتها استراتيجية أساسية للدفع بالسياسات الجندرية والتقاطعية نحو التقدم Intersectionality.





# 03

## مرحلة التحضير للتدريب



### البرنامج

قبل البدء بالعمل على محتوى التدريب كان من الضروري صياغة الفكرة ووضع أهداف تعليمية ومهارات محددة ونتائج مرجوة من خلال، التعاون والحوار الدائم بين مديرة المشروع والمنسقة والمدرّبة في سبيل تقديم محتوى مفيد وملتزم جندرياً من جهة، والتواصل مع أهل الصحافة من جهة ثانية. وكان من الضروري خصوصاً تعميم مفهوم التحرش الجنسي على أنه أحد أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي غالباً ما يُسكت عنه بشكل خاص في بيئة العمل العدائية التي تنتج عن التحرش وقلة الثقة وبالتالي قلة الإنتاجية ومعدل دوران للموظفين والموظفات بعيداً عن المؤسسة.

وبذلك ضمّ المحتوى التدريبي مقارنة قانونية حول القانون 205 الصادر في لبنان في العام 2020 لتجريم التحرش الجنسي وتأهيل ضحاياه، ودور الإعلام من صحافيات وصحافيين كما غرف أخبار لتغطيات تراعي اللغة المتحسّسة جندرياً واللانحيازات القائمة على النوع الاجتماعي عبر تغطيات تقاطعية تدعم الناجيات بعيداً عن التنميط ووفق ما تتضمنه العديد من مدونات السلوك المهنية.

شملت الأهداف التعليمية للتدريب الأمور الآتية:



فهم كيفية حدوث وموازن  
القوى التي تشجع حدوثه



تعريف ماهو التحرش والسلوك  
المسيء، وكيف يمكن تجنب  
هذه السلوكيات؟



التعمق في أهميّة دور الإعلام  
في التوعية حول التحرش  
الجنسي لتجنّب حدوثه



معرفة القوانين المحلية  
في مقابل القوانين الدولية  
والمعاهدات الأممية،



مواكبة الخطاب العام عندما  
تتحدث الصحافيات والصحافيون  
عن واقعة التحرش الجنسي.



دينامية غرف الأخبار وتنوعها  
لتغطية تقاطعية وشمولية،

يتضمن التدريب فقرة خاصة للتعريف عن نموذج منظمة أبعاد للحماية من التحرش الجنسي وأولاً تعليمية قصيرة عن التحرش بالإضافة إلى الأسباب الأكثر شيوعاً لعدم التدخل مع أثر المتفرج أو Bystander Effect.

وخلصت هذه الجلسة إلى أن الناس لا تتدخل لأنها قد تخاف من الملاحقة والانتقام، خوفاً من السمعة السيئة أو من وقوع اللوم عليهم. جرى نقاش حول مفهوم الحماية المتعلق بالمتفرج D 5 والذي يتلخص في خمسة عناصر ويتمثل بها وهي: تشتيت الانتباه Distract، التوثيق Document، الإنابة Delegate، تأخير الشيء Delay أخيراً العمل المباشر (التدخل) Direct.

# 04

## التدريب والتقسيم إلى أربع مراحل



### المراحل الأربعة جاءت كالتالي:

#### (1) المفاهيم المتعلقة بالتحرش:

بداية ومن أجل التحفيز تم تشغيل موقع MENTI.COM للإجابة على أسئلة مساعدة في العصف الذهني. ومنها:

**النوع الاجتماعي أو "الجنس" هو**



2	0	6
		
بناء ثقافي يشكل المجتمع في مناطق معينة من العالم	نموذج عيش يجب مجتمعي يحدد لنا ما نرتدي أو نأكل	واقع مركب يقسم الأدوار الاجتماعية وفق هوية مجتمعية

كما جرت مشاركة مقولات تنميطية طالت المرأة بشكل خاص وأنواع انتهاكات خطيرة من ناحية جندرية والتي غالبًا ما يسكت عنها.

### تحديد المفاهيم المتعلقة بالتحرش

جرى عرض التعريفات والمفاهيم العلميّة لماهية التحرش وأمثلة متعلقة به ولماذا يُسكت عنه ومدى ارتباطه بالقوة والسيطرة -خصوصًا على النساء- ولوم الذات أو جلدتها. ورأت المدربة ما يلي



## التحرش هو فائض قوة ووسيلة ضغط ومقايسة

وحددت الأنواع الأكثر شيوعًا للتحرش ومنها الجسدي، واللفظي، والتمييزي وهذه الأنواع يجمعها عدم الموافقة، عدم الترحيب، الخوف والترهيب اللذان يخلقان بيئة معادية. كما يحدث التحرش بطريقة غير مرئية وذلك عند امتداده في الفضاء الرقمي للعنف القائم على النوع الاجتماعي. وجرى نقاش جماعي حول السؤال التالي:

إذا وافق شخص ما على الاهتمام الجنسي من قبل شخص آخر في وقت ماضي، لا يمكن لهذا الشخص تقديم شكوى بشأن تعرّضه لتحرش جنسيّ من قبل الشخص نفسه في المستقبل؟

وتخلل النقاش دراسة حالة تاريخ بداية حملة #أنا\_أيضاً Me Too الأولى ومؤسستها تارانا بورك.

### (2) الإطار القانوني لتجريم التحرش

جرى ربط بين حقوق الإنسان والمواثيق الدولية (ذكر أهمها بالتسلسل الزمني) التي تعنى بالحماية من الانتهاك من العنف القائم على النوع الاجتماعي أولًا ومن ثم المحلية في لبنان ثانيًا. ومن هذه الحقوق حق كل فرد بالتمتع «بظروف عمل آمنة وصحية» (ICESCR) كما تنص اتفاقية سيداو ومؤتمر بكين وخطة عمل الأمم المتحدة وغيرها. وقد وفّرت تلك النصوص القانونية حمايةً لحقوق الإنسان وترسيخاً لفكرة العدالة والمسار القانوني خصوصًا في ما يتعلّق بالنساء والأقليات المهمّشة.

وتم تحديد الإطار الذي تعمل ضمنه استراتيجية تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي أو الجندري بصفته نهجًا علميًا ومقاربة ضرورية في أي مشروع أو دراسة. وفي الإطار المحلي اللبناني تم الربط بين الحماية التي يقدمها القانون اللبناني تحديداً المادة 75 فقرة 4 من قانون العمل التي نصت على «يحق للأجير أن يترك عمله قبل إنتهاء مدة العقد دون علم مسبق إذا أقدم رب العمل أو ممثله على ارتكاب أعمال عنف في شخص الأجير». وما يعنيه قانون تجريم التحرش الجنسي رقم 205 الصادر بتاريخ 2020/12/30 بالإضافة إلى شروط الملاحقة القانونية والعقوبات بصفتها جزءاً ضرورياً من المعرفة والتمكين ويجب على الأوساط الإعلامية معرفتها.

وانتهى هذا القسم بتمرينين مجموعات حول التالي: تمرين:  
وضع خطة عمل للتوعية حول مخاطر التحرش على عمل المرأة

- ما هي الوسائل المتاحة للتوعية حول مخاطر التحرش؟
- ما هي الوسائل المتاحة لرصد حالات التحرش وكيف ستستخدم؟
- ما هو تصورك لوضع آلية شكاوى؟

### (3) دور الإعلام

كان الحوار من أجل ضرورة صياغة مدونة سلوك متحسسة جندرياً وتراعي المبادئ العالمية للعمل الصحفي وأخلاقياته، وذلك في إطار التنظيم الذاتي لوسائل الإعلام. ومن هذه المبادئ الدقة في اختيار الكلمات والمفردات المناسبة، إذ إنّ التحرش الجنسي ليس مرادفًا للاعتداء الجنسي أو الاغتصاب مثلاً، وإعطاء الأولوية لصوت الضحية، والتحدث مع خبيرات مع الابتعاد عن التنميط ووصم المجتمع بأكمه بالإضافة إلى العمل على صحافة الحلول ونشر إحصاءات موثقة تراعي النوع الاجتماعي.

تناول التمرين في هذا القسم كيفية القيام بمقابلات وكيفية الحصول على الموافقة المستنيرة بصفها نوعاً من الحماية المزدوجة

### (4) التغطيات المتحسسة جندرياً

هي كل محتوى يراعي المساواة الجندرية وكلّ أطياف المجتمع من أقليات ومجموعات مختلفة ويعكس صوراً متوازنة، دقيقة وعادلة بعيداً عن التنميط. كما أنّ اختيار المصنّدر والقصص المتوازنة يعكس الخبرات وتركيبية المجتمع والثقافة كما هي. مثال ذلك: إشراك الخبيرات من النساء والمهنيّات في التقارير وعدم تسليط الضوء على النساء عندما يكنّ ضحايا أو ناجيات فقط أو غير عاملات خارج المنزل.

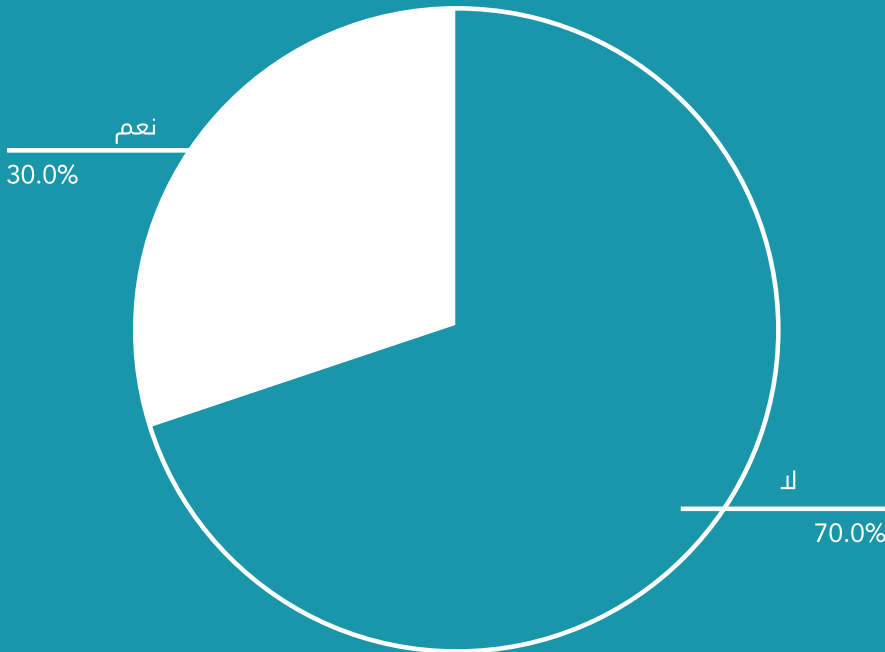
# 05

## النتائج والخلاصة والتوصيات



في نهاية التدريب جرى تعبئة استبيان تقييم التدريب من قبل الحاضرات والحاضرين والذي شمل أسئلة متخصصة وجاء بالنتائج التالية:

هل كنتم على علم بالقانون رقم 205؟



## ما هو رأيكم/ن بفكرة التدريب حول مفهوم ربط القوانين بالتغطيات الإعلامية المتحسنة جندرياً

نحتاج إلى مزيد من التدريب حول التغطيات الإعلامية



يجب أن يتم تدريب الصحفيين على اعتماد الأطر القانونية في التغطية الإعلامية ونشر التوعية



من المهم متابعة مواضيع مماثلة والعمل على زيادة الوعي حول كيفية استخدام المصطلحات الجندرية وما تعنيه بالفعل



بعد المشاركة في التدريب وجدت أنّ هذا الأمر ضرورياً جداً ويجب على كل صحفي أن يكون مدركاً لأهميّة الموضوع.



وأظهرت النتائج في هذه المرحلة أن الغالبية (70 بالمئة) لم تكن على علم بالقانون أو لم تكن مدركة لكيفية تطبيقه على أرض الواقع أو كانت المرة الأولى التي تتلقى فيه تدريباً مماثلاً

ولدى السؤال عن رأيهم/ن بفكرة التدريب حول مفهوم ربط القوانين بالتغطيات الإعلامية المتحسنة جندرياً كان النتائج داعمة بالإجماع على ضرورة التدريب الدائم وعلى أهمية الدورة خصوصاً أنّ نتائج الاستبيان وان نتائج الاستبيان أظهرت أنّ الجميع تغير رأيه تجاه التغطيات المتحسنة جندرياً بعد التدريب.

## وما الذي تغير بالنسبة لكم/ن؟ جاءت التعليقات كالتالي:

المقارنة وطريقة التبليغ والمساعدة  
النظرة العامة وأهميّة دور الإعلام في نشر التوعية بين الناس  
حدود القانون ووجوده وكيفية اعتماده

معرفة كيفية المطالبة والتصدي

KNOWING THAT SUCH A LAW EXIST CAN  
PROTECT PEOPLE WHENEVER THEY FACE SUCH  
CIRCUMSTANCES

معرفة أهمية تسليط الضوء على هذا القانون إعلامياً

استخدام المصطلحات المناسبة

أصبحت هناك رؤية مختلفة، من خلال النقاشات التي جرت في  
الورش من قبل الصحفيين والقانونيين

أفكارنا حول الموضوع وكيفية التعامل معه أخلاقياً



“  
Now I can  
recognize more  
actions that  
I see in daily  
life as sexual  
harassment.<sup>1</sup>”

وبالتالي ساهم التدريب ليس فقط في تغيير الأفكار والمفاهيم بل أيضاً في تغيير المقاربة لدى التغطية وتقديم محتوى دقيق في المفاهيم والمصطلحات، متحسس قانونياً وجندرياً وفق النتائج وذلك من خلال: «عدة نقاط تم عرضها من حيث المصطلحات والتصوير»، «التطبيق»، «احترام الحدود المعطاة للصحافي»، «الالتزام بالمصطلحات والتسميات العادلة»، «الأخذ بعين الاعتبار ما اكتسبته من معلومات»، «أولاً البدء بالتدريب على استخدام المصطلحات المناسبة»، «من خلال الاعتماد على الاستراتيجيات التي تم التطرق إليها»، «الحرص على تنفيذ ما تعلمناه» وأخيراً وحسب الإجابة باللغة الانكليزية

<sup>1</sup> الترجمة إلى العربية: يمكنني الآن التعرف على المزيد من الأفعال التي أراها في الحياة اليومية على أنها تحرش جنسي أو لا.

وبذلك تغيرت المقاربة الجندرية لتقديم المحتوى الإعلامي عبر اعتماد المعايير الصحيحة وتقديم صوت الضحية وتسهيل الضوء على «قانون تجريم التحرش وأهمية اللجوء للقضاء للحماية منه، وكذلك تسليط الضوء على خطورة العمل ضمن بيئة غير آمنة»، وأن تكون «المقاربة بعيداً عن النمطية السائدة».

## وكانت عدة توصيات نهائية من قبل المشاركات والمشاركين أهمها:

- القيام بدورات دائمة ومكثفة للأوساط الإعلامية؛
- خلق تحالفات بين أهل الصحافة والمنظمات؛
- تدريب المؤسسات الإعلامية على وضع سياسات داعمة للمساواة والعدالة الجندرية؛
- التدريب على القضايا الحقوقية والمصطلحات وربطها بالمحتوى الإعلامي؛
- إعادة التفكير بالمصطلحات التي تركز التنميط عوضاً عن نشر الوعي الجندري؛
- تفعيل التريبة الإعلامية الجندرية؛
- تفعيل وتقديم مساق خاص للتحقق من المعلومات مبني على مقاربة وقاعدة جندرية؛
- التنبيه إلى العمى الجندري Gender Blindness في اللغة وصناعة المحتوى الإعلامي واللغة؛
- تجنب إثارة المشاعر وتقديم محتوى يدعو للتفكير وخلق مساحات للرأي العام؛
- ضرورة تفعيل إجراءات التبليغ وشرحها للمواطنات والمواطنين؛
- دعم صوت الأقليات المهمشة وتقديم الحقيقة قبل أي شيء آخر؛
- دعم قضايا العدالة الجندرية وأن يكون الإعلام شريكاً أيضاً في إحقاق الحق.

ملاحظات



\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_



---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---





أبعاد  
abūd